الخزاعي يجر قصبه في النار، وكان أول من سيب السوائب».

## 8- باب: عظم ضرس الكافر في النار

1982- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «ضرس الكافر، أو ناب الكافر، مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث».

1983- عن أبي هريرةرفعه قال: «ما بين منكبي الكافر في النار، مسيرة ثلاثة أيام، للراكب المسرع».

## 9- باب: عذاب الذين يعذبون الناس

1984- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

1985- عن أبي هريرةرقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طالت بك مدة، أوشكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر».

## 10- باب: صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وصبغ أشدهم بؤسا في الجنة

1986- عن أنس بن مالكرقال: قال رسول الله ﷺ : «يؤتى بأنعم أهل الدنيا، من أهل النار، يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا بن آدم! هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا، والله! يا رب! ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا، من أهل الجنة، فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا بن آدم! هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا، والله! يا رب! ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط».

* * *

# 67 - كتاب الفتن

## 1- باب: في اقتراب الفتن والهلاك إذا كثر الخبث

1987- عن زينب بنت جحشرأن النبي ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وعقد سفيان بيده عشرة، قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثر الخبث».

1988- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ قال: «فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وعقد وهيب بيده تسعين.

## 2- باب: في نزول الفتن كمواقع المطر

1989- عن أسامةرأن النبي ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة، ثم قال: «هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم، كمواقع القطر».

## 3- باب: عرض الفتن على القلوب ونكتها فيها

1990- عن حذيفة قال: كنا عند عمرص‌فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ يذكر الفتن التي تموج موج البحر، قال حذيفة: فأسكت القوم، فقلت: أنا، قال: أنت، لله أبوك! قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا، فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادا، كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا، إلا ما أشرب من هواه» قال حذيفة: وحدثته؛ أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر، قال عمر: أكسرا، لا أبا لك! فلو أنه فتح لعله كان يعاد، قلت: لا، بل يكسر، وحدثته؛ أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت، حديثا ليس بالأغاليط، قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك! ما أسود مربادا؟ قال: شدة البياض في سواد، قال: قلت: فما الكوز مجخيا؟ قال: منكوسا.

## 4- باب: بعث الشيطان سراياه يفتنون الناس

1991- عن جابرر‌قال: قال رسول الله ﷺ : «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت» قال الأعمش: أراه قال: «فيلتزمه».

## 5- باب: في الفتن وصفاتها

1992- عن أبي إدريس الخولاني كان يقول: قال حذيفة بن اليمان، والله! إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة، فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسر إلي في ذلك شيئا، لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال: وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ، وهو يعد الفتن: «منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا، ومنهن فتن كرياح الصيف، منها صغار ومنها كبار» قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.

1993- عن حذيفةرقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاما، ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة، إلا حدث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء،

وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره، كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه.

1994- عن حذيفةرأنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فما منه شيء إلا قد سألته، إلا أني لم أسأله: ما يخرج أهل المدينة من المدينة؟.

1995- عن أبي زيد (يعني عمرو بن أخطب)رقال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا.

## 6- باب: في الفتن ومن كان يحفظها

1996- عن محمد قال: قال جندب: جئت يوم الجرعة، فإذا رجل جالس، فقلت: ليهرقن اليوم ههنا دماء، فقال ذاك الرجل: كلا، والله! قلت: بلى، والله! قال: كلا، والله! قلت: بلى، والله! قال: كلا، والله! إنه لحديث رسول الله ﷺ حدثنيه، قلت: بئس الجليس لي أنت منذ اليوم، تسمعني أخالفك وقد سمعته من رسول الله ﷺ فلا تنهاني؟ ثم قلت: ما هذا الغضب؟ فأقبلت عليه أسأله، فإذا الرجل حذيفةر.

## 7- باب: الفتنة نحو المشرق

1997- عن سالم بن عبد الله (بن عمرص) يقول: يا أهل العراق! ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة! سمعت أبي، عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الفتنة تجيء من ههنا» وأومأ بيده نحو المشرق: «من حيث يطلع قرنا الشيطان» وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل، من آل فرعون، خطأ، فقال الله ﷻ له:{وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا} [طه: 40].

## 8- باب: لتنفقن كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله

1998- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «قد مات كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده! لتنفقن كنوزهما في سبيل الله».

1999- عن جابر بن سمرةرقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لتفتحن عصابة من المسلمين، أو من المؤمنين، كنز آل كسرى الذي في الأبيض» قال قتيبة: من المسلمين، ولم يشك.

## 9- باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

2000- عن ثوبان رقال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد! إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها - أو قال: من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا».

2001- عن عامر بن سعد عن أبيه ص، أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية، دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلا، ثم انصرف إلينا، فقال ﷺ : «سألت ربي ثلاثا، فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها».

## 10- باب: لتتبعن سنن الذين من قبلكم

2002- عن أبي سعيد الخدري رقال: قال رسول الله ﷺ : «لتتبعن سنن الذين من قبلكم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم» قلنا: يا رسول الله! أاليهود والنصارى؟ قال: «فمن؟».

## 11- باب: يهلك أمتي قريش والأمر باعتزالهم

2003- عن أبي هريرة رعن النبي ﷺ قال: «يهلك أمتي هذا الحي من قريش» قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «لو أن الناس اعتزلوهم».

## 12- باب: تكون فتن القاعد فيها خير من القائم

2004- عن أبي بكرة رقال: قال رسول الله ﷺ : «إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من الساعي إليها، ألا، فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه» قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال: «يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر، ثم لينج إن استطاع النجاء، اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟» قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين، أو إحدى الفئتين، فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: «يبوء بإثمه وإثمك، ويكون من أصحاب النار».

## 13- باب: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار

2005- عن الأحنف بن قيس رقال: خرجت وأنا أريد هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد؟ يا أحنف! قال: قلت: أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ، يعني عليا رقال: فقال لي: يا أحنف! ارجع، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار» قال: فقلت، أو قيل: يا رسول الله! هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه قد أراد قتل صاحبه».

## 14- باب: تقتل عماراً الفئة الباغية

2006- عن أم سلمة دقالت: قال رسول الله ﷺ : «تقتلك عماراً الفئة الباغية».

## 15- باب: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة

2007- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ : «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، وتكون بينهما مقتلة عظيمة، ودعواهما واحدة».

## 16- باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني كنت مكانه

2008- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده! لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين إلا البلاء».

## 17- باب: لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج

2009- عن أبي هريرة رأن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج» قالوا: وما الهرج؟ يا رسول الله! قال: «القتل، القتل».

## 18- باب: لا تقوم الساعة حتى لا يدري القاتل فيما قتل

2010- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده! لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم، لا يدري القاتل فيما قتل، ولا المقتول فيم قتل» فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: «الهرج، القاتل والمقتول في النار».

## 19- باب: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز

2011- عن أبي هريرة رأن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى».

## 20- باب: لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة

2012- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ : «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس، حول ذي الخلصة» وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة.

## 21- باب: لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى

2013- عن عائشةرضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى» فقلت: يا رسول الله! إن كنت لأظن حين أنزل الله:{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [التوبة: 33، الصف: 9] أن ذلك تاما قال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحا طيبة، فتوفى كل من فى قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم».

## 22- باب: لا تقوم الساعة حتى تغزى مدينة جانبها في البحر والآخر في البر

2014- عن أبي هريرةرضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «سمعتم بمدينة جانب منها فى البر وجانب منها فى البحر؟» قالوا: نعم، يا رسول الله! قال: «لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط أحد جانبيها» قال ثور: لا أعلمه إلا قال: «الذي فى البحر، ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم تقول الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر، فيفرج لهم، فيدخلوها فيغنموا، فبينما هم يقتسمون المغانم، إذ جاءهم الصريخ فقال: إن الدجال قد خرج، فيتركون كل شيء ويرجعون».

## 23- باب: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب

2015- عن أبي هريرةرضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، يقتتل الناس عليه، فيقتل، من كل مائة، تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو».

2016- عن أبي هريرةرضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا».

## 24- باب: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة

2017- عن أبي هريرةرضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر، كأن وجوههم المجان المطرقة، حمر الوجوه، صغار الأعين».

## 25- باب: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان

2018- عن أبي هريرةرضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه».

## 26- باب: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل يقال له: الجهجاه

2019- عن أبي هريرةرضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل

يقال لـــه الجهجاه».

## 27- باب: لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله

2020- عن أنس رقال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله، الله».

## 28- باب: تبعث ريح من اليمن فتقبض من في قلبه إيمان

2021- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث ريحا من اليمن، ألين من الحرير، فلا تدع أحدا في قلبه (قال أبو علقمة: مثقال حبة، وقال عبد العزيز: مثقال ذرة) مـــن إيمان إلا قبضته».

## 29- باب: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس

2022- عن عبد الله بن مسعود رعن النبي ﷺ، قال: «لا تقوم الساعة إلا علـــى شـــرار الناس».

## 30- باب: لا تقوم الساعة حتى يخرج دجالون كذابون

2023- عن أبي هريرة رعن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كـــذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله».

2024- عن جابر بن سمرة رقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يـــدي الســـاعة كذابين» وفي رواية: قال جابر: فاحذروهم.

## 31- باب: في قتال المسلمين اليهود

2025- عن أبي هريرة رأن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتـــل المســـلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود».

## 32- باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

2026- عن موسى بن علي عن أبيه قال: قال المستورد القرشي رعند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقوم الساعة والروم أكثر النـــاس»، فقال لـــه عمرو: أبصر ما تقول، قال: أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: لئن قلت ذلك، إن فيهم لخصالا أربعا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك.

## 33- باب: في قتال الروم وكثرة القتل عند خروج الدجال

2027- عن يسير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس لـــه

هجيري إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متكئا، فقال: إن الساعة لا تقوم، حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة، ثم قال بيده هكذا (ونحاها نحو الشام) فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة، فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون، حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع، نهد إليهم بقية أهل الإسلام، فيجعل الله الدبرة عليهم، فيقتلون مقتلة - إما قال: لا يرى مثلها، وإما قال: لم ير مثلها - حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم، فما يخلفهم حتى يخر ميتا، فيتعاد بنو الأب، كانوا مائة، فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح؟ أو أي ميراث يقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ: إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم، فيرفضون ما في أيديهم، ويقبلون، فيبعثون عشرة فوارس طليعة، قال رسول الله ﷺ : **«إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ»**.

## 34- باب: ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال

2028- عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة ص قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، قال: فأتى النبي ﷺ قوم من قبل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه، لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نجي معهم، فأتيتهم فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلمات، أعدهن في يدي، قال: **«تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله ﷻ، ثم فارس، فيفتحها الله ﷻ، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال، فيفتحه الله»** قال: فقال نافع: يا جابر! لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم.

## 35- باب: في فتح قسطنطينية

2029- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق، أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة، من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويفتتح الثلث، لا يفتنون أبدا، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم**

بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون، وذلك باطل، فإذا جاءوا الشام خرج، فبينما هم يعدون للقتال، يسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ﷺ، فأمهم، فإذا رآه عدو الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته».

## 36- باب: في الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

2030- عن عبيد الله بن القبطية قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان، وأنا معهما، على أم سلمة، أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم» فقلت: يا رسول الله! فكيف بمن كان كارها؟ قال: «يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته» وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

## 37- باب: في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة

2031- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تبلغ المساكن إهاب أو يهاب» قال زهير: قلت لسهيل: فكم ذلك من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلا.

## 38- باب: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

2032- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة».

## 39- باب: في منع العراق درهمها

2033- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم»، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

2034- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليست السنة بأن لا تمطروا، ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا، ولا تنبت الأرض شيئا».

## 40- باب: في رفع الأمانة والإيمان من القلوب

2035- عن حذيفة قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا: «أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن، فعلموا من القرآن وعلموا من السنة»، ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال: «ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل المجل، كجمر دحرجته على رجلك، فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء (ثم

أخذ حصى فدحرجه على رجله) فيصبح الناس يتبايعون، لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، حتى يقال للرجل: ما أجلده! ما أظرفه! ما أعقله! وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان» ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلما ليردنه علي دينه، ولئن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه عليّ ساعيه، وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا.

## 41- باب: يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال حثياً

2036- عن الجريري، عن أبي نضرة قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل العراق ألا يجبى إليهم قفيز ولا درهم، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل العجم، يمنعون ذاك، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم، ثم سكت هنية، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا، لا يعده عددا» قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريان أنه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

## 42- باب: في الآيات التي تكون قبل الساعة

2037- عن حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب النبي ﷺ قال: اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: «ما تذاكرون؟» قالوا: نذكر الساعة، قال: «إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات، فذكر الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم».

## 43- باب: بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم

2038- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا».

## 44- بادروا بالأعمال ستاً

2039- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «بادروا بالأعمال ستا: الدجال، والدخان، ودابة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخويصة أحدكم».

## 45- باب: العبادة في الهرج

2040- عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: «العبادة في الهرج، كهجرة إلي».

## 46- باب: في قصة ابن صياد

2041- عن أبي سعيد الخدري رقال: خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا ابن صائد، قال: فنزلنا منزلا، فتفرق الناس وبقيت أنا وهو، فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه، قال: وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي، فقلت: إن الحر شديد، فلو وضعته تحت تلك الشجرة، قال: ففعل، قال: فرفعت لنا غنم، فانطلق فجاء بعس، فقال: اشرب، أبا سعيد! فقلت: إن الحر شديد واللبن حار، ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده - أو قال: آخذ عن يده - فقال: أبا سعيد! لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس، يا أبا سعيد! من خفي عليه حديث رسول الله ﷺ ما خفي عليكم، معشر الأنصار! ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ؟ أليس قد قال رسول الله ﷺ : **«هو كافر»** وأنا مسلم؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ : **«هو عقيم لا يولد له»** وقد تركت ولدي بالمدينة؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ : **«لا يدخل المدينة ولا مكة»** وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة؟ قال أبو سعيد الخدري: حتى كدت أن أعذره، ثم قال: أما، والله! إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن، قال: قلت له: تبا لك، سائر اليوم.

2042- عن أبي سعيد رأن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة؟ فقال: **«درمكة بيضاء، مسك خالص»**.

2043- عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله؛ أن ابن صائد الدجال، فقلت: أتحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبي ﷺ.

2044- عن عبد الله بن عمر : أن عمر بن الخطاب ص انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة، وقد قارب ابن صياد، يومئذ، الحلم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده، ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد: **«أتشهد أني رسول الله؟»** فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين، فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ : أتشهد أني رسول الله؟ فرفضه رسول الله ﷺ وقال: **«آمنت بالله وبرسله»**، ثم قال له رسول الله ﷺ : **«ماذا ترى؟»** قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب، فقال له رسول الله ﷺ : **«خلط عليك الأمر»**، ثم قال له رسول الله ﷺ : **«إني قد خبأت لك خبيئا»** فقال ابن صياد: هو الدخ فقال له رسول الله ﷺ : **«اخسأ، فلن تعدو قدرك»** فقال عمر بن الخطاب: ذرني، يا رسول الله! أضرب عنقه، فقال له رسول الله ﷺ : **«إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله»** وقال سالم بن عبد الله: سمعت عبد الله بن عمر ص يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب الأنصاري إلى

النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل، طفق يتقي بجذوع النخل، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا، قبل أن يراه ابن صياد، فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة، له فيها زمزمة، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: يا صاف! (وهو اسم ابن صياد) هذا محمد، فثار ابن صياد، فقال رسول الله ﷺ : «لو تركته بين» قال سالم: قال عبد الله بن عمر: فقام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: «إني لأنذركموه، ما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه، تعلموا أنه أعور، وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور» قال ابن شهاب: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري؛ أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ قال: يوم حذر الناس من الدجال: «إنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه من كره عمله، أو يقرؤه كل مؤمن»، وقال: «تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه ﷻ حتى يموت».

2045- عن ابن عون عن نافع قال: كان نافع يقول: ابن صياد، قال: قال ابن عمر: لقيته مرتين، قال: فلقيته فقلت لبعضهم: هل تحدثون أنه هو؟ قال: لا، والله! قال: قلت: كذبتني، والله! لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا، فكذلك هو زعموا اليوم، قال: فتحدثنا ثم فارقته، قال: فلقيته لقية أخرى وقد نفرت عينه، قال: فقلت: متى فعلت عينك ما أرى؟ قال: لا أدري، قال: قلت: لا تدري وهي في رأسك؟ قال: إن شاء الله خلقها في عصاك هذه، قال: فنخر كأشد نخير حمار سمعت، قال: فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت، وأما أنا، فوالله! ما شعرت، قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين، فحدثها فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنه قد قال: «إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه».

2046- عن حذيفةرقال: قال رسول الله ﷺ : «لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان، أحدهما، رأى العين، ماء أبيض، والآخر، رأى العين، نار تأجج، فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض، ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه، فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب».

2047- عن حذيفةرقال: قال رسول الله ﷺ : «الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار».

2048- عن النواس بن سمعانرقال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة،

فخفض فيه ورفع، حتى ظننا ه في طائفة النخل، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: «ما شأنكم؟» قلنا: يا رسول الله! ذكرت الدجال غداة، فخفضت فيه ورفعت، حتى ظننا ه في طائفة النخل، فقال: «غير الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج، وأنا فيكم، فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج، ولست فيكم، فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، إنه شاب قطط، عينه طافئة، كأني أشبهه بعبد العُزَّى بن قطن، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج خلة بين الشام والعراق، فعاث يمينا وعاث شمالا، يا عباد الله! فاثبتوا» قلنا: يا رسول الله! وما لبثه في الأرض؟ قال: «أربعون يوما، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم» قلنا: يا رسول الله! فذلك اليوم الذي كسنة، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: «لا، اقدروا له قدره» قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: «كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم، أطول ما كانت ذرا، وأسبغه ضروعا، وأمده خواصر، ثم يأتي القوم، فيدعوهم فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه، يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، بين مهرودتين، واضعا كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركه بباب لد، فيقتله، ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبادا لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحرز عبادي إلى الطور، ويبعث الله يأجوج ومأجوج {وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ} [الأنبياء: 96] فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية، فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه، مرة، ماء، ويحصر نبي الله عيسى ابن مريم وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرك، وردي

بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة، ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرسل، حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس، يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة».

2049- عن أبي سعيد الخدري رقال: حدثنا رسول الله ﷺ يوما حديثا طويلا عن الدجال، فكان فيما حدثنا قال: «يأتي، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول له: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، قال: فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله! ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن، قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه» قال أبو إسحاق: يقال: إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.

2050- عن أبي سعيد الخدري رقال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين، فتلقاه المسالح، مسالح الدجال، فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج، قال: فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء، فيقولون: اقتلوه، فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه، قال: فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس! هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ، قال: فيأمر الدجال به فيشبح، فيقول: خذوه وشجوه، فيوسع ظهره وبطنه ضربا، قال: فيقول: أو ما تؤمن بي؟ قال: فيقول: أنت المسيح الكذاب، قال: فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه، قال: ثم يمشي الدجال بين القطعتين، ثم يقول له: قم، فيستوي قائما، قال: ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة، قال: ثم يقول: يا أيها الناس! إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس، قال: فيأخذه الدجال ليذبحه، فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا، فلا يستطيع إليه سبيلا، قال: فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به، فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار، وإنما ألقي في الجنة»، فقال رسول الله ﷺ: «هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين».

2051- عن المغيرة بن شعبة رقال: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألت، قال: «وما ينصبك منه؟ إنه لا يضرك» قال: قلت: يا رسول الله! إنهم يقولون: إن معه الطعام والأنهار، قال: «هو أهون على الله من ذلك».

2052- عن النعمان بن سالم قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن

مسعود الثقفي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجل، فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا، فقال: سبحان الله! أو لا إله إلا الله، أو كلمة نحوهما، لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا، إنما قلت: إنكم سترون بعد قليل أمرا عظيما، يحرق البيت، ويكون، ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين** (لا أدري: أربعين يوما، أو أربعين شهرا، أو أربعين عاما)، **فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود، فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه، حتى تقبضه»**، قال: سمعتها من رسول الله ﷺ، قال: **«فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع، لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا، فيتمثل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دار رزقهم، حسن عيشهم، ثم ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا، قال: وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله، قال: فيصعق، ويصعق الناس، ثم يرسل الله – أو قال ينزل الله – مطرا كأنه الطل أو الظل (نعمان الشاك) فتنبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس! هلم إلى ربكم،{وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ}** [الصافات: 24]، **قال: ثم يقال: أخرجوا بعث النار، فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف، تسعمائة وتسعة وتسعين، قال: فذاك يوم يجعل الولدان شيبا، وذلك {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ}** [القلم: 42].

## 47- باب: أول الآيات طلوع الشمس من مغربها

2053- عن عبد الله بن عمرو قال: حفظت من رسول الله ﷺ حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أول الآيات خروجا، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، وأيهما ما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على إثرها قريبا»**.

## 48- باب: صفة الدجال وخروجه وحديث الجساسة

2054- عن عامر بن شراحيل الشعبي، شعب همدان؛ أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأول، فقال: حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله ﷺ، لا تسنديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل، حدثيني، فقالت: نكحت ابن المغيرة، وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف، في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، وخطبني رسول الله ﷺ

على مولاه أسامة بن زيدص، وكنت قد حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبني فليحب أسامة» فلما كلمني رسول الله ﷺ قلت: أمري بيدك، فأنكحني من شئت، فقال: «انتقلي إلى أم شريك» وأم شريك امرأة غنية، من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان، فقلت: سأفعل، فقال: «لا تفعلي، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك، أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك، عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم» (وهو رجل من بني فهر، فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه) فانتقلت إليه، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ ينادي: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله ﷺ، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: «ليلزم كل إنسان مصلاه»، ثم قال: «أتدرون لما جمعتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إني، والله! ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم، لأن تميما الداري، كان رجلا نصرانيا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني؛ أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره، من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك! ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعا، حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد، قلنا: ويلك! ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر، لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك! ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن

يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطيبة، فهما محرمتان علي، كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة، أو واحدا منهما، استقبلني مَلَك بيده السيف صلتا، يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها»، قالت: قال رسول الله ﷺ، وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة» يعني المدينة: «ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟» فقال الناس: نعم، «فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق، ما هو، من قبل المشرق، ما هو، من قبل المشرق، ما هو» وأومأ بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله ﷺ.

2055- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة والمدينة، وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها، فينزل بالسبخة، فترجف المدينة ثلاث رجفات، يخرج إليه منها كل كافر ومنافق».

## 49- باب: يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً

2056- عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يتبع الدجال، من يهود أصبهان، سبعون ألفا، عليهم الطيالسة».

## 50- باب: في فرار الناس من الدجال في الجبال وقلة العرب يومئذ

2057- عن أم شريك: أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «ليفرن الناس من الدجال في الجبال»، قالت أم شريك: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: «هم قليل».

## 51- باب: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال

2058- عن حميد بن هلال، عن رهط، منهم أبو الدهماء وأبو قتادة قالوا: كنا نمر على هشام بن عامر، نأتي عمران بن حصين ﷺ، فقال ذات يوم: إنكم لتجاوزوني إلى رجال، ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني، ولا أعلم بحديثه مني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال».

## 52- باب: نزول عيسى ابن مريم عليه السلام وكسر الصليب وقتل الخنزير

2059- عن أبي هريرةرأنه قال: قال رسول الله ﷺ : «والله! لينزلن ابن مريم حكما عادلا، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد».

2060- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمكم منكم؟» فقلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري، عن نافع، عن أبي هريرة: «وإمامكم منكم» قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمكم منكم؟ قلت: تخبرني، قال: فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم ﷺ.

2061- عن جابر بن عبد اللهرقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة».

## 53- باب: بعثت أنا والساعة هكذا

2062- عن سهل بن سعدصرقال: سمعت النبي ﷺ يشير بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى، وهو يقول: «بعثت أنا والساعة هكذا».

## 54- باب: في تقريب قيام الساعة

2063- عن أنس بن مالكرأن رجلا سأل النبي ﷺ قال: متى تقوم الساعة؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ هنيهة، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة، فقال: «إن عمر هذا، لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة» قال: قال أنس: ذاك الغلام من أترابي يومئذ.

2064- عن عائشةرقالت: كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة: متى الساعة؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال: «إن يعش هذا، لم يدركه الهرم، قامت عليكم ساعتكم».

## 55- باب: تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما تصل إلى فيه حتى تقوم

2065- عن أبي هريرةريبلغ به النبي ﷺ قال: «تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة، فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم، والرجلان يتبايعان الثوب، فما يتبايعانه حتى تقوم، والرجل يلط في حوضه، فما يصدر حتى تقوم».

## 56- باب: ما بين النفختين أربعون ويبلى الإنسان إلا عجب الذنب

2066- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «ما بين النفختين أربعون» قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوما؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟

قال: أبيت: «ثم ينـــزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل» قال: «وليس من الإنســـان شيء إلا يبلى، إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة».

## 57- باب: أضر فتنة الرجال النساء

2067- عن أسامة بن زيد بن حارثة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ﷺ أنهما حدثا عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ما تركت بعدي في الناس، فتنة أضر على الرجال من النساء».

## 58- باب: التحذير من فتنة النساء

2068- عن أبي سعيد الخدري رعن النبي ﷺ، قال: «إن الدنيا حلـــوة خضـــرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء».

* * *

# 68 - كتاب الزهد والرقائق

## 1- باب: اللهم اجعل رزق آل محمد ﷺ قوتاً

2069- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «اللهم! اجعل رزق آل محمد قوتا».

## 2- باب: شدة عيش النبي ﷺ وآله

2070- عن عروة عن عائشةدأنها كانت تقول: والله! يا بن أختي! إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال، ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار، قال: قلت: يا خالة! فما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار، وكانت لهم منائح، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها، فيسقيناه.

2071- عن عائشةدزوج النبي ﷺ، قالت: لقد مات رسول الله ﷺ، وما شبع من خبز وزيت، في يوم واحد، مرتين.

2072- عن عائشةدقالت: ما شبع آل محمد ﷺ يومين من خبز بر، إلا وأحدهما تمر.

2073- عن أبي حازم قال: رأيت أبا هريرةريشير بإصبعه مرارا يقول: والذي نفس أبي هريرة بيده! ما شبع نبي الله ﷺ وأهله، ثلاثة أيام تباعا، من خبز حنطة، حتى فارق الدنيا.

2074- عن عائشةدقالت: توفي رسول الله ﷺ وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير في رف لي، فأكلت منه حتى طال علي، فكلته ففني.